الندوة العربية حول التكوين الجامعى
فى مجال علم المكتبات والمعلومات(*)

عرض وتحليل
د. أمانى رفعت
مدرس المكتبات والمعلومات
جامعة القاهرة – كلية الآداب

مقدمة :

يشهد العالم اليوم مرحلة جديدة فى تاريخ البشرية تم الإجماع على تسميتها بعصر المعلومات الذى أصبحت فيه المعارف تشكل القاعدة الأساسية لبناء وتطوير المجتمعات . وقد أدى تراكم المعارف إلى تشكيل سوق عالمية للمعلومات سعيا لتشكيل كونى جديد تسوده الشمولية ، مما وضع العالم العربى أمام تحديات تستدعى التفكير فى الوسائل والمناهج التى ينبغى أن توظف للسعى نحو تشكيل قوة إقليمية يمكن أن تفرض وجودها فى النظام الكونى الجديد. وذلك لا يمكن تحقيقه فى الواقع دون الاعتناء بقطاع المعلومات الذى يشكل اللبنة – الأساسية لتحقيق أى مشروع تعاونى بين دول المنطقة .

ومن هذا المنطلق احتضنت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التابعة لجامعة الجزائر ندوة عربية حول موضوع «التكوين فى مجال المكتبات والمعلومات» أشرف على تنظيمها قسم علم المكتبات والتوثيق خلال الفترة الممتدة بين ١٨ – ١٩ نوفمبر ٢٠٠٠ .

وقد تمثل الهدف من هذه الندوة فى التفكير لايجاد صيغ التعاون بين الدول العربية لتطوير التكوين تمهيداً لوضع قاعدة صلبة ومشتركة بإمكانها أن ترتقى بأنظمة المعلومات العربية .

وقد شارك فى إثراء فعاليات هذه الندوة ثمانية عشر من كبار أساتذة الجامعات العربية والجزائرية تناولوا فيها مختلف جوانب التكوين فى المحاور التالية :

المحور الأول : التكوين فى مجال المكتبات والمعلومات فى البلدان العربية بين الماضى والحاضر.

(*) الندوة العربية حول التكوين الجامعى فى مجال علم المكتبات والمعلومات ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم المكتبات والتوثيق . – الجزائر : الجامعة ، [٢٠٠٠] . – ٤٠٠ ص .

المحور الثانى : وسائل التكوين .

المحور الثالث : وضعية البحث فى علم المكتبات والمعلومات .

المحور الرابع : التعاون وتبادل الخبرات .

ويستعرض العمل الذى بين أيدينا ستة عشر بحثا من البحوث التى قدمت فى هذه الندوة ، فضلاً عن البيان الختامى والتوصيات .

ويستهل هذا العمل بتقديم للدكتور اعراب عبدالحميد رئيس قسم علم المكتبات والتوثيق بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر أشار من خلاله إلى الهدف من هذه الندوة إلى محاورها الأربعة . ثم يبدأ بالبحث المقدم من الدكتور عماد عبدالوهاب الصباغ بجامعة قطر عن **تعليم المعلومات فى جامعات الخليج العربى**. وقد ناقش من خلاله واقع تعليم المعلومات فى جامعات الخليج العربية والتطورات الحديثة فى تعليم المعلومات، والتوجهات العالمية فى هذا السياق ، كمحاولة لوضع نموذج مهيكل لتعليم المعلومات فى الجامعات الخليجية على مستوى الدراسات الجامعية الأولية والدراسات العليا .

أما البحث الثانى فلأستاذنا الدكتور شعبان خليفة ويدور حول **الإعداد المهنى لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات فى مصر** . وقد استعرض من خلاله تاريخ إدخال عملية الإعداد المهنى لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات إلى المستوى الأكاديمى الجامعى والتطورات الدولية فى الإعداد المهنى لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات وأثرها على مدارس المكتبات والمعلومات ونظم الإعداد المهنى ومحتوياتها والتطبيقات فى الإعداد المهنى ثم اختتم البحث بنظرة على الإعداد المهنى فى مصر .

ثم يأتى البحث الثالث للأستاذ حروش موسى عن **دور الجمعيات المهنية فى التكوين الجامعى** . وقد تناول من خلاله أهداف التكوين والمؤسسات الأكاديمية المتخصصة فى التكوين ودور الجمعيات المهنية فى التكوين الجامعى .

وحول التكوين والبرامج التكوينية فى مجال المكتبات والمعلومات قدم الأستاذ عز الدين بودربان بحثه مستعرضاً من خلاله بعض جوانب التكوين من تعاريف وأسباب وأهداف كما ناقش شروط ومستويات ومراحل وضع البرنامج التكوينى وبعض عوائق التطبيق .

والبحث الخامس للدكتورة إيمان السامرائى عن **المعلوماتية وتأثيرها فى تدريب علم المكتبات فى الأردن والعراق** وقد أعطت من خلاله تصوراً شاملاً عن تطور تدريس علم المكتبات والمعلومات فى العراق والأردن ، كما عرضت مفهوم علم المعلومات وتداخله مع علم المكتبات وانعكاسات ذلك على أقسام المكتبات فى البلدين .

وفى بحث للأستاذ كمال بطوش حول **التكوين بأقسام المكتبات بالجزائر بين ثورة المعلومات وحتمية التجديد** تم إلقاء الضوء على جوانب التكوين خاصة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات ، وإبراز جوانب النقص فيها وما يجب توفره فى التكوين المكتبى لخدمة المجتمع الأكاديمى فى ظل

التطورات التكنولوجية التى تشهدها مهمة المكتبات، مع استعراض البرامج والمقررات التكوينية فى علم المكتبات .

أما الدكتور ناصر السويدان فقد قدم بحثا حول **التدريب العملى فى تخصص المكتبات والمعلومات** تناول من خلاله أهمية التدريب العملى وطرق ومستويات هذا التدريب مبرزاً دور المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية والتجارية فى التعليم والتدريب ، كما تطرق للمعمل الببليوجرافى ومتطلباته لتعليم علم المكتبات فى الوطن العربى مع التركيز على واقع التدريب العملى فى أقسام المكتبات السعودية.

ثم تتوالى البحوث فيأتى بحث الدكتور محمد أحمد السنبانى عن **برامج تدريب علم المكتبات والمعلومات وتقنيات المعلومات فى اليمن** . ثم بحث الدكتور زكى الوردى عن **مقترحات التطوير لبرامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات فى اليمن** ثم البحث الذى قدمه الأستاذ حامة مصطفى عن **تدريب وحدات الإعلام الآلى بين النظرى والتطبيقى.**

ونصل بعد ذلك للبحث الذى قدمه أستاذنا الدكتور محمد فتحى عبدالهادى عن **وضعية البحث فى علم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى** والذى هدف من خلاله إلى التعرف على وضعية البحث فى علم المكتبات والمعلومات فى عالمنا العربى من أجل اكتشاف أوجه القوة ومواطن الضعف ومحاولة تقديم بعض الخطوط الإرشادية لكى يكون للبحث دوره الفاعل فى رسوخ هذا العلم وتقدم فى عالمنا العربى . وقد استعرض من خلاله البحث فى مجال المكتبات والمعلومات وأغراضه القائمون بالبحث فى مجال المكتبات والمعلومات ، موضوعات البحوث ، مناهج البحث فى دراسات المعلومات والمكتبات ، تمويل البحوث ونشرها .

ويتطرق الدكتور رابح علاهم لنفس الموضوع الذى تناوله أستاذنا الفاضل الدكتور محمد فتحى عبدالهادى ولكن مع اقتصار تناوله على قسم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر من ناحية ، ومناقشته من الجانب الإحصائى من الناحية الأخرى.

وتقدم الأستاذة حياة لعوج بحثا عن **التكوين فى المكتبة الوطنية الجزائرية** تستعرض من خلاله مجالات التدريب التى استفاد منها موظفو المكتبة الوطنية الجزائرية فى التسعينيات ، كما تناقش من خلاله تدريب الطلبة الجامعيين وموظفى مكتبات الوطن ومراكز التوثيق الأخرى والتعاون التقنى والثقافى بين المكتبات ومراكز التوثيق العربية والأجنبية .

ويناقش الدكتور اعراب عبدالحميد **التعاون العربى فى مجال المكتبات والمعلومات** . ويستعرض من خلال بحثه المجالات التى يمكن التعاون وتبادل الخبرات فيها بين دول المنطقة فى مجال المكتبات والمعلومات وكذا الإجراءات العملية التى ينبغى اتخاذها لبلوغ هذه الغاية .

ثم يستعرض العمل الذى بين أيدينا بحثا للأستاذ حركانى وهيبة عن **العلاقة بين التكوين**

والتمهين ، وبحثا آخر للأستاذ حسين باى أحمد عن **تطور برامج التكوين فى علم المكتبات والمعلومات** : مستوى الليسانس .

وينتهى العمل بالبيان الختامى والتوصيات التى قدمت فى هذه الندوة ، ومن أبرزها التوصية بالتأثير على أقسام المكتبات والمعلومات بزيادة الاهتمام بالتدريب والتطبيق العملى من حيث توفير المستلزمات المادية وزيادة عدد الساعات ، وكذلك التوصية بتقويم أقسام علوم المكتبات والمعلومات لمناهجها الدراسية بصفة دورية ، وأن تسهل على إكساب الطلبة الخبرات والمهارات الخاصة باستخدام الحاسب والتقنيات الأخرى فى مجال المكتبات والمعلومات .

وأخيراً فإن هذا العمل يعد بحق إثراءً للمكتبة العربية ، وإضافة مثمرة لرصيد الإنتاج الفكرى فى تخصص المكتبات والمعلومات ، وزاداً للمتخصصين فى المجال يؤمل أن يستفاد به .